(٥) وان كارتر يؤكد بوضوح ان امريكا لا تعتزم القيام بأي عمل فعلي للرد على استمرار اسرائيل في زرع المستعمرات ، مكتفيا بشجب ذلك في تصريحاته · هذا ، مع العلم بأن امريكا ملزمة قانونيا ، بموجب المادة الاولى من اتفاقية جنيف الرابعة ، بأن تضمن تقيد اسرائيل بأحكام تلك الاتفاقية كلها (وبينهـــا احكام المادة ٤٩ التي تحرم بناء المستعمرات في المناطق المحتلة) ، ومع العلم ايضا بأنه ، لولا المساعدات المالية الامريكية التي تستخدمها اسرائيل في بناء المستعمرات ، لما كان بوسع اسرائيل ان تستمر في برنامج الاستعمار المكثـف القائم حاليا ·

(٦) ثم ان كارتر لا يطالب بهدم المستعمرات الاسرائيلية عند انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، بل يقول ان مصير المستعمرات يجب ان يقـرر في المفاوضات المباشرة بين الفريقين العربي والاسرائيلي ·

ثالثا : واما العنصر الثالث من عناصر التسوية ، كما تتصورهـــا ادارة الرئيس كارتر ، فيتصل بتسوية القضية الفلسطينية كجزء من التسوية الشاملة ·

ولقد بات من عادة المراقبين والمحللين ان يقولوا بأن ادارة كارتر تختلـف عن جميع الادارات الامريكية السابقة في انها اعترفت بالعنصر الفلسطينـــي كواحد من العناصر الرئيسية الثلاثة لما يسمى بقضية الشرق الاوسط ، وانها ادركت ان حل القضية الفلسطينية شرط لا بد منه لحل القضية الاوسع · وهذا القول صحيح الى حد ما (مع ان الواقع التاريخي يثبت ان ادارة فورد هـي التي بدأت بالاعتراف بالعنصر الفلسطيني في القضية الاوسع ، وذلك في بيان سوندرز في ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٥) ، لكنه ينطوي على مفارقات خطيرة لا بد من الانتباه اليها ·

فقبل مجيء الرئيس كارتر الى الحكم ، كان من الامور المسلم بهـــا ان الانسحاب الاسرائيلي ، عندما يتم ، سوف يترك مصير المناطق المحتلة لابنائها · اي انه كان مقبولا ان مستقبل المناطق العربية المحتلة يصبح ، بعد الجـــلاء الاسرائيلي ، شانا عربيا يقرر طبيعته العرب انفسهم ·

وكان معروفا ان الجانب العربي كان قد حدد موقفه من مصير المناطـــق الفلسطينية المحتلة ، بعد ان يتم الجلاء الاسرائيلي عنها ، وذلك في مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد في الرباط في اواخر تشرين الاول ١٩٧٤ ، وفي قراري المجلس الوطني الفلسطيني الصادرين عن الدورتين الثانية عشرة (في مطلع حزيران ١٩٧٤) والثالثة عشرة (في اواسط اذار ١٩٧٧) ·

الا ان كارتر ، عندما بادر في مطلع ولايته الى الدعوة الى اقامة وطـــن للفلسطينيين (ابتداء من بيانه في كلنتون في ١٦ اذار ١٩٧٧) ، مضى في